كد لـ «الحياة» ان حزبه الأقوى في البلاد

سيلايجيتش يدعو إلى العلمنة لابعاد «خطر القوقعة» عن البوسنيين

□ سراييفو – من أسعد طه:

■ شدد رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش على ضرورة فصل الدين عن السياسة في بلاده لأن الدمج بينهما دفع البوسنيين الى القوقعة في بقعة واحدة وصفها بـ «سربرينيتسا» الكبرى، في اشارة الى هذه المدينة التي لا تزال معزولة عن سائر أنحاء البلاد رغم مضي أشهر عدة على توقيع اتفاق دايتون للسلام.

وقال سيلايجيتش في حديث الى «الحياة» في مكتبه في سراييفو ان الاحصاءات التي أجرتها مؤسسات محلية وأجنبية، تؤكد ان الحزب الجمهوري الذي أسسه أخيراً هو الأقوى وسيحقق نصراً حاسماً إذا قرر المشاركة في الانتخابات المقبلة. ووضع شروطاً للمشاركة أهمها تمكين اللاجئين الى الخارج من الاقتراع.

ولم يستبعد رئيس الوزراء البوسني السابق امكان قيام تحالف انتخابي بين حزبه وحزب العمل الديموقراطي الحاكم بزعامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش. وقال: «هذه سياسة، وكل شيء ممكن، لكن وحدة الشعب المسلم لا تحفظها الأحزاب السياسية كما يؤكد ذلك التاريخ».

وفي انتقاد غير مباشر وجهه الى حزب العمل، قال سيلايجيتش ان «الدمج بين الدين والسياسة في بقعة مثل البوسنة أمر خطير جداً. ونحن نرى الآن نتائج هذه السياسة، فالمسلمون كلهم تقريباً تقوقعوا في بقعة واحدة، اسمها سربرينيتسا الكبرى. ومستقبلهم ملؤه الخوف والتردد وربما الحرب مرة أخرى».

وأضاف سيلايجيتش ان البوسنة أصبحت مقسمة الى أجزاء هي: صربيا الكبرى وكرواتيا الكبرى، والجزء الثالث، هو سربرينيتسا الكبرى التي تنتظر مذبحة جديدة ضد سكانها».

ونفى الزعيم البوسني وجود أي خطر بالانشقاق يهدد المسلمين في البوسنة في المرحلة المقبلة. وقال ان الانشقاق الحقيقي هو انشقاق البوسنة «لأن مستقبل المسلمين هنا يكمن في وحدة بلادهم، لأن البوسنة كلها وليس الفيديرالية هي وطن المسلمين والصرب والكروات، وان كان المسلمون يمثلون أكثر من نصف السكان».

وسألته «الحياة» كيف ستكون سياسته تجاه الكروات اذا فاز بالرئاسة في الانتخابات المقبلة فأجاب: «تغيير جذري، فالسياسة الكرواتية الراهنة تسير في طريق تقسيم البوسنة في ظل صمت الأوساط الدولية خصوصاً أوروبا والولايات المتحدة».

وأضاف ان القيادة الكرواتية تتبع سياسة التقسيم. ورأى ان ذلك يتضح لكل من يمر بالسيارة في المنطقة التي تسمى «هرسك – البوسنة» (أي منطقة سيطرة الكروات). وقال «هذا الجزء لا يبدو أنه داخل البوسنة الا على الورق فقط، اما على الأرض، فهناك شيء مختلف تماماً».

وقال رئيس الوزراء البوسني السابق ان حزبه لن يشارك في الانتخابات المقبلة إلا إذا كانت هناك ضمانات قوية بتمكن اللاجئين في أوروبا والعالم من المشاركة في التصويت.

وعن تقويمه لاتفاق «دايتون» للسلام بعد مرور ستة أشهر على بدء تطبيقه، قال سيلايجيتش ان «القتال انتهى، لكن الحرب مستمرة بوسائل سياسية تستهدف تقسيم البوسنة – الهرسك».

وحذر من أن عمليات تقسيم البلاد تسير على قدم وساق وبمشاركة كل الأطراف. وقال ان البوسنة المسلم تجتز بعد مرحلة الخطر بل هي في وضع أسوأ مما كانت قبل ستة أشهر، ودخلنا الآن مرحلة الخطر الحقيقي».

الحياة